

طائر الشوق | ح 5 | المأ الأعلى | وجدان العلي

وجدان العلي

اذا كان حب الهائمين من الوري وسلمى يسلب اللب والعقل فماذا عسى ان يفعل الهائم الذي ترى قلبه شوقا الى المأ الأعلى الحمد لله رب العالمين لا اكرم من ولا اجمل من رب العالمين - 00:00:00

قال جده وقد قال نبينا الامين صلى الله عليه وعلى اله واعلم الخلق بالحق صلى الله عليه واشدهم له خشية ان الله جميل حب الجمال لكي يتهياً الانسان للدخول في رحاب الجمال - 00:00:43

فان حنطة القلب التي تطير به الى تلك السماوات العليا ذكر الله عز وجل لا يزال الذكر يمد القلب بانواره واسراره وبركاته حتى يغسل ويهياً الى ذلك المعراج الخاص الذي يدخله - 00:01:10

ليشاهد بعض اثار اسم الله عز وجل الجميل ويتشوق الى ربه فان العبد اذا ما تهادت اليه انوار الذكر من قلبه الشوق الى رب العالمين لانك اذا ما طهرت قلبك فتوضاً - 00:01:32

بوضوء الذكر لا يصبر عن ربه يحب ربه سبحانه وبحمده ويتشوق اليه سيكون متلهفا متشوقة كما قال بعض السلف ان الله رب العالمين انزل اية تطيبها لقلوب المشتاقين من كان يرجو - 00:01:58

لقاء الله فان اجل الله لات هذه تسلية لقلوب المحبين الذين صدعهم شوقهم الى ربهم تابوا اليه ولهجوا بذكره لكي تتمثل قلوبهم معاينة رب العالمين لهم وانه يسمعون ويبصرهم سبحانه وبحمده. وانه يطالع ظمأ قلوبهم لرؤية وجهه سبحانه وبحمده - 00:02:20

ولذلك كان سيد المشتاقين المحبين الذاكرين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يسأل رب العالمين الغاية العظمى ويسأل الجسر الموصل الى تلك الغاية. فيقول واسأل الشوق الى لقائك هذا الشوق الذي يأخذ بمجامع القلب الى الرب - 00:02:54

يخف بعيدا عن ويجد لها في قلبه طعم العلقم وغصة مؤلمة لانها حجاب لا يجد في المعصية الا قطرة الحجاب وثقله الذي يحجبه عن ربه سبحانه وبحمده ولذلك سرعان ما يؤوب طائرا - 00:03:15

بعيدا عن المعاصي مغتسلا بنهر التوبة. ولذلك التوبة اول منازل السير لا ينفك العبد لانه كلما عاين وعلم كلما عظم قدر ربه سبحانه وتعالى في قلبه فلا هيح بذكره فاحس - 00:03:40

واحس ان اعماله لا تنهض به. فيتشوق الى ربه مستعينا بالله عز وجل وتتعاظم بين يديه تلك المنزلة العظمى من رؤية رب العالمين سبحانه وبحمده قلبه من كثرة صحبة المخلوق - 00:04:04

ويتشوق الى كان ابو عبيدة الخواص رجلا عارفا هنا يمشي في الاسواق ويقول الى من يراني طعم قلبه طعم الايمان واصابه نور الذكر وبركته فنهض بقلبه. وسبح بروحه متشوقا الى الله عز وجل - 00:04:33

كانت الدنيا كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر. وقد ذكر اهل العلم رضوان الله عليهم لهذا الحديث معنيين سجن المؤمن لما فيها من قيود - 00:05:10

النور التي تحجب العبد عن مشاهد الزور يقترب من حرام ولا يتكلم بحرام ولا يفعل حراما لماذا؟ لانه عبد برب سبحانه وبحمده قال له افعل ولا تفعل محبة له محبة له - 00:05:25

يحب رب العالمين عبده ان يحبه فيقول له لا تقرب هذا محبة له لان العبودية قائمة على ساقى الذل هذا الحب وهذا الذل له تجليات واثار وثمار تأتيها هنا فيقال لك لا - 00:05:47

حتى في الطاعة يقال لك هذا وقت نهي فيه عن الصلاة هذا وقت نهي فيه عن الصوم كالعيدين بها عبودية هذا حجر طف به. وهذا

حجر لا تقدسه لا قيمة له - [00:06:10](#)

هذا عظمه ربي انا سمعا وطاعة هذا معنا انه مقيد باوامر ونواهي والمعنى الآخر ان الدنيا كلها ولو كان الانسان في اعظم عيش رفاهية فان ذلك في جوار ما يكون في الاخرة مما اعد رب العالمين لعباده المكرمين في الجنة - [00:06:31](#)

هذا كله لا يسوى شيئاً فيكون هذا في معنى السجن وهناك معنى اخر يلوح لي وهو ان العبد لا يزال يطلب عبودية ربه سبحانه وبحمده. ولا يزال ربنا سبحانه وبحمده ينثر في قلب عبده ما يقيمه ويقيم - [00:06:59](#)

فان ربنا هو المقيت ولا تحصر هذا الاسم الشريف لربنا سبحانه وبحمده في معنى اقاطة القوت والجسد وغذائه وحسب هنالك قوت علوي به العابد كل ما اقترب من ربه ونحى ذنبه واستغفر من ذنبه وهرول الى ربه سبحانه وبحمده فلا يزال يتقوت - [00:07:20](#)

حتى انه لا يحتاج كل حين الى الاعتكاف ازيك يا شوبير الاعتكاف عبودية خلوتك بربك سبحانه وبحمده. الصلاة خلوة بالله عز وجل. الصلاة ميقات حب سيأتي معنا هذا ان شاء الله رب العالمين - [00:07:47](#)

يصعد بالعبد الى الملمأ الاعلى ولشرفها فرضت في الملمأ الاعلى. فلا يزال العبد يتشوق ويتشوق حتى تكون الدنيا كلها في معنى الحجاب له بمعنى السجن يريد ان ينفذ منه الى رب العالمين. ولذلك كان الموت يأتي الصالحين كسيدنا بلال رضي الله عنه فيقول -

[00:08:08](#)

غدا نلقى الاحبة محمداً وصحبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وسيدنا معاذ رضي الله عنه ينزل به الموت بكرهه فيقول

اخفق خنقك وعزتك انك لا تعلم ان هذا الشوق يحمل العبد في سيره الى الله رب العالمين - [00:08:28](#)

حتى ينال اعظم النعيم وهو النظر الى وجهه في جنات النعيم. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد تواترت الاحاديث بلا ريب ان عباد الله رب العالمين ينعمهم رب العالمين في كشف لهم عن وجهه سبحانه وبحمده فما اعطوا شيئاً -

[00:08:47](#)

اعظم عندهم من رؤية ربهم سبحانه وبحمده ولذلك قال احد سادات المشتاقين سيدنا ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي الامام وعبقري هذه الامة رضوان الله عليه. يقول لو علم ابن ادريس - [00:09:15](#)

انه لا يرى ربه ما عبده انني عبده فاحبه فاحب ان اراه هذا مقتضى الحب فكيف تتم عبودية بلا رؤية ويقول سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه لو علم العابدون انهم لن يروا ربهم لذابت قلوبهم - [00:09:34](#)

ولذلك كان اعظم عقاب لاهل النار هو عقاب الحجاب كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. حجت قلوبهم بالران. كلا بل ران على قلوبهم. ما كانوا يكسبون فلم يغسلوا في نهر التوبة ولم يتعاهدوها - [00:09:55](#)

بالعرض على الله على الله رب العالمين توبة وانابة واخابات واستغفاراً وصدقة سر واقبالاً على الله رب العالمين تراكم الصدأ وسدت نوافذ الخير فيها حجت عن ربها تعاقب اشد عقاب والله على اهل النار - [00:10:14](#)

انهم لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم هذا اعظم عقاب بينما اهل النعيم يا هلا اولئك الذين ينظرون الى رب العالمين سبحانه وبحمده ويعينهم رب العالمين ويعطيهم القوة على ان يروه سبحانه وبحمده - [00:10:36](#)

ويكون كل نعيم في الجنة لا يسوى النظر الى وجه الله انظر الى الذكر كيف يملأ القلب بالشوق وانظر كيف يحدو العبد ربي -

[00:10:59](#)